بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية بسوهاج

المجلة التربوية

الوعي الديني والمسئولية الشخصية والاجتماعية لطلاب الجامعة وعلاقة كل منها بالتحصيل الأكاديمي

إعداد

خلف أحمد عبد الرسول

مدرس علم النفس التربوي

بكلية التربية بسوهاج

المجلة التربوية – العدد الثالث والعشرون – يناير ٢٠٠٧م

الوعي الديني والمسئولية الشخصية والاجتماعية

لطلاب الجامعة وعلاقة كل منها بالتحصيل الأكاديمي

دكتور / خلف أحمد عبد الرسول
مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية بسوهاج

مقدمة :

لقد أنعم الله على الإنسان نعماً كثيرة لا تعد ولا تحصى ، ومن أفضل هذه النعم وأعظمها نعمة الخلق في أحسن صورة ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ {التين: ٤} وجعله خليفة في الأرض ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ {البقرة : ٣٠ } ، ولم يكن هذا الخلق العظيم والاستخلاف في الأرض من باب اللعب أو العبث قال تعالى : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ {المؤمنون : ١١٥ } ، بل كان من أجل غاية سامية وهي الطاعة والعبادة لله الخالق قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ {الذاريات : ٥٦} .

ولكي يؤدي الإنسان هذه العبادة على النحو الصحيح ، أرسل الله رسلاً برسالات ليبينوا للناس أمور دينهم وليكونوا قدوة لهم في أداء هذه العبادات ، ومن هنا كان لزاماً على كل فرد أن يتعلم ويعي أمور دينه ويعمل بها ، ولكن البعض قد يتوقف عند مرحلة المعرفة النظرية دون تطبيق فعلي ، أو قد يمارس الشعائر الدينية ليظهر أمام الآخرين بمظهر المتدين . أو لتحقيق مصلحة ذاتية . وهؤلاء هم أصحاب الوعي الديني الظاهري ، أما البعض الآخر فيسعى إلى تطبيق هذه المعرفة الدينية طاعة لله تعالى ومن أجل مرضاته . وهؤلاء هم أصحاب الوعي الديني الجوهري .

قد شاء الله بحكمته أن تكون عبادة الناس له طاعة واختياراً وليست قسراً وإجباراً . فجاء

خلق الإنسان بحيث تكون لديه القدرة والإرادة والاختيار في أن يفعل الشيء القبيح أو الطيب قال تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ { البلد : ١٠ } وقال تعالى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ { الشمس : ٧ . ٨ } .

ولكون الإنسان حراً ومختاراً في أن يفعل أو لا يفعل ما أمره الله به وما نهاه عنه . فإنه يترتب على هذا الاختيار تحمل مسئولية ما يقوم به من عمل وسيحاسب عليه يوم القيامة. لأن الله سبحانه وتعالى أنعم عليه بنعمة العقل ليميز به الطيب من الخبيث والصواب من الخطأ والحلال من الحرام.

وهذه المسئولية ليست قاصرة على الفرد ذاته كمسئولية شخصية . بل تمتد لتشمل من هم في دائرة رعايته كمسئولية اجتماعية ، قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ { التحريم :٦} وقال صلى الله عليه وسلم { كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ..... الحديث} {الإمام البخاري. الجزء الثاني. ص ١٢٧} .

والأعمال التي يقوم بها الفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين والتي تعكس مسئوليته الشخصية والاجتماعية قد تتأثر بوعيه الديني . فمن المتوقع أن يكون سلوك الفرد المتدين ظاهرياً في تحمله لمسئولية الشخصية والاجتماعية مختلفاً عن سلوك الفرد المتدين جوهرياً .

وينمو كل من الوعي الديني والشعور بالمسئولية الشخصية والاجتماعية تدريجياً خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة كسمات نفسية في إطار النمو النفسي العام للفرد . حتى إذا وصل الفرد إلى مرحلة الشباب حيث المرحلة الجامعية تكون هذه السمات النفسية قد نمت وتطورت وأصبحت أكثر نضجاً . وبالتالي يكون لها تأثيراً واضحاً على سلوك الأفراد في هذه المرحلة التعليمية والتي من أهم مظاهر السلوك السائد فيها هو التحصيل الأكاديمي . ولكن هذا التأثير قد يختلف بين الطلبة والطالبات نظراً لما قد يوجد من اختلاف في النمو النفسي بين

الجنسين في المتغيرات النفسية موضوع البحث .

في ضوء ما تقدم يمكن القول: إنه قد توجد علاقة ارتباطية بين الوعي الديني (الظاهري والجوهري) وكل من المسئولية الشخصية والاجتماعية، كما أنه قد يوجد تأثير لكل من هذه المتغيرات النفسية على التحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة،كما أنه قد توجد فروق في هذه المتغيرات بين الطلبة والطالبات .

تحديد المشكلة :

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان لطاعته وعبادته ، ولأجل هذا جعل له عقلاً يميز به الخبيث من الطيب والخطأ من الصواب ، ولذلك فهو مسئولاً عن أعماله فإن كانت خيراً فلنفسه وإن كانت شراً فعليها .

وينمو الوعي الديني والشعور بالمسئولية تدريجياً منذ الطفولة في إطار النمو النفسي العام للفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، ويتخذ الوعي الديني مظهرين هما : الوعي الديني الظاهري حيث يستخدم الفرد الدين لخدمته ، والوعي الديني الجوهري حيث يستخدم الفرد نفسه لخدمة الدين ، كما تتخذ المسئولية مظاهر متعددة أهمها المسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية.

وقد يكون لهذه المتغيرات النفسية في الميدان التعليمي تأثير في الأداء الدراسي لطلاب الجامعة، ويمكن الاستدلال على هذا التأثير من خلال بحث العلاقة بين هذه المتغيرات والتحصيل الأكاديمي لكل من الطلبة والطالبات .

وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الرئيسة التالية :

- هل يختلف الطلبة عن الطالبات في كل من الوعي الديني الظاهري أو الجوهري أو المسئولية الشخصية أو الاجتماعية ؟
- هل الطلاب الذين لديهم وعي ديني ظاهري يختلفون عن الذين لديهم وعي ديني

جوهري من حيث تحملهم للمسئولية الشخصية أو الاجتماعية ؟

- هل كل من الوعي الديني الظاهري أو الجوهري أو المسئولية الشخصية أو الاجتماعية له تأثير في التحصيل الأكاديمي للطلاب ؟

أهداف البحث :

يمكن تحديد أهداف البحث الحالي فيما يلي :

١ – معرفة الفروق بين طلبة وطالبات الجامعة في كل من الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

٢ – معرفة طبيعة العلاقات الارتباطية بين الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

٣ – التنبؤ بالتحصيل الاكاديمي لطلاب الجامعة باستخدام الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

أهمية البحث :

يمكن توضيح أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١. تناول الوعي الديني بشقيه الظاهري والجوهري وبذلك فهو يندرج تحت علم النفس الديني . والبحوث في هذا المجال تفتقر إليها المكتبة العربية .

٢. تناول المسئولية الشخصية إلى جانب المسئولية الاجتماعية بدلاً من اعتباره جزءاً منها كما في معظم الدراسات السابقة .

٣. معرفة طبيعة العلاقات الارتباطية بين الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

٤. التعرف على الفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات النفسية .

٥. التوصل إلى معادلات إحصائية يمكن استخدامها في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة باستخدام الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية .

٦. تقديم مقياساً عربياً للمسئولية الشخصية وهذا يعتبر إثراءً للمكتبة العربية في مجال القياس النفسي .

٧. الاستفادة من نتائج هذا البحث في عملية التوجيه الديني والتربوي .

تحديد مصطلحات البحث

أولاً – الوعي الديني : Religious Orientation

يحتل الدين جزءاً هاماً من شخصية الفرد ، وهو يظهر منذ الميلاد على نحو تدريجي ، وينمو ويتطور في إطار النمو النفسي الشامل للفرد ، ويتأثر أثناء نموه وتطوره بالتنشئة الاجتماعية والعوامل الشخصية والاجتماعية المحيطة به ، ثم يصبح بعد ذلك موجهاً لسلوكه في جوانب حياته المختلفة حسب درجة تدينه الجوهري أو الظاهري ،وفيما يلي توضيح ذلك .

١ – النمو الديني في مرحلتي الطفولة والمراهقة :

ينشأ الشعور الديني بالتدريج مع نمو الطفل ، ويتميز في الرضاعة بأنه لفظي حيث لا يزيد حتى نهاية هذه المرحلة عادةً عن عدد محدود من الألفاظ يرددها دون إدراك لمعناها مثل الله ، الملائكة ، الأنبياء ، الجنة ، النار (حامد زهران ، ٢٠٠٣، ص١٨٧) .

ويبدأ الوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة بتلقين الطفل بعض تعاليم الدين من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، ويتميز الشعور الديني في هذه المرحلة بالواقعية حيث يضفي الطفل على

موضوعات الدين وجوداً واقعياً مشخصاً . فالله والملائكة والشياطين والجنة والنار يتمثلها الطفل بخياله على نحو حسي (عبد المنعم المليحي وحلمي المليجي . ١٩٧١.ص ٢٨٤) .

ويتميز النمو الديني بالنفعية في مرحلة الطفولة الوسطى. حيث يكون أداء الفروض وسيلة لتحقيق منفعة كالحصول على لعبة أو المزيد من حب والديه أو النجاح في الامتحان . ومع الالتحاق بالمدرسة الابتدائية ودراسة مقررات التربية الدينية . يأخذ الدين بالتدريج مكانه العقلي ويتعلم الطفل الكثير من المعايير الدينية خاصة معايير الحلال والحرام (حامد زهران. ٢٠٠٣. ص ص٢٦١ - ٢٦٢) .

ويتميز الشعور الديني بالاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة . حيث يتأثر الطفل بالبيئة الاجتماعية التي يتربى فيها، فإن كانت بيئة متدينة نشأ على ما تربى عليه . ويأخذ السلوك الديني وأداء الفرائض شكلاً اجتماعياً . ويصبح الدين بذلك من وسائل التوافق الاجتماعي (حامد زهران . ٢٠٠٣، ص ٢٨٤) .

ويتقبل الطفل الاتجاهات الدينية في أسرته ومجتمعه . لكنه يشك فيها في أوائل مراهقته ، وخاصة فيما بين الثالثة عشرة والرابعة عشرة من عمره . ثم يتخلص بعد ذلك من هذا الشك في أواخر مراهقته . وتدل أبحاث كول (Cole) على أن السنة السادسة عشرة من حياة المراهق تعتبر مرحلة تحول في سلوكه وإيمانه الديني . ذلك لأن الثقة الدينية بين المراهقين ترتفع عندئذ إلى ما يقرب من ٦٠% عند المراهقين وإلى ما يقرب من ٦٥% عند المراهقات . ولذا تسمى مرحلة المراهقة أحياناً بمرحلة اليقظة الدينية (فؤاد البهي . ١٩٩٧. ص٣٤٧) .

ويحدث تغيير وتطور في الشعور الديني مع طفرة النمو المشاهدة في مرحلة المراهقة. فنشاهد إعادة تقييم القيم الدينية . وقد يشاهد ازدواج الشعور الديني. حيث قد يوجد لدى المراهق شعور ديني مركب مزدوج يحوى عناصر متناقضة مثل حب الله والخوف منه والإيمان بالموت وكراهيته (حامد زهران . ٢٠٠٣. ص٣٦٧) .

كما يشاهد في مرحلة المراهقة الحماس الديني الذي قد يصل إلى درجة . ويتلون الحماس الديني بالسمات الغالبة على شخصية المراهق، فهناك التحمس المصحوب بالتحرر من البدع وقد يصاحب ذلك نقد لاذع . وهناك الاندفاع إلى النشاط الخارجي والاجتماعي

والديني والانضمام إلى جماعة البر والإحسان، وقد يأخذ هذا الحماس الديني شكل جماعي يقوم به المراهقون في شكل جماعات دينية لإقامة دعائم الفضيلة في المجتمع وتحطيم أماكن اللهو والفساد ومهاجمة الإباحية والاختلاط (حامد زهران ، ٢٠٠٣، ص ٤٢١).

ومما لاشك فيه أن الدين حاجة هامة جداً في الإنسان ، وهو أكثر أهمية لدى الشاب وهو يقترب من الرشد ، فالدين هو مصدر القيم المطلقة التي تمثل أعلى مستويات النمو الخلقي ، وإذا أُدرك بمعناه الصحيح يُصبح وسيلة للتوافق الاجتماعي لأنه ينبه المراهق والشاب إلى خطر التطرف، والتدين وسيلة إلى التوافق الشخصي أيضاً لأنه يسهم في تحقيق سعادة الإنسان (فؤاد أبو حطب وآمال صادق ، ١٩٩٠، ص ص ٤١٧-٤١٨) .

٣ - الوعي الديني الظاهري والجوهري :

Intrinsic-extrinsic religious orientation :

يتضح من العرض السابق لنمو وتطور الشعور الديني في مرحلتي الطفولة و المراهقة أن الوعي الديني هو نتاج معقد من تفاعل عوامل أسرية ونفسية واجتماعية وثقافية وبيئة ، وباعتبار الوعي الديني تكوين هام في شخصية الفرد فإنه يؤثر في سلوكه بوجه عام وفي ممارساته للشعائر الدينية بوجه خاص.

ولما كان الفرد في حالة تفاعل مستمر مع بيئته النفسية والمادية والاجتماعية والثقافية والدينية فإن سلوكه الديني يظهر كنتاج لقوى الخير والشر التي تؤثر فيه ، فهو قد يعمل على التحلي بالقيم الأخلاقية والالتزام بالشعائر الدينية التي تضمن له خيري الدنيا والآخرة أو قد يسعى إلى إشباع رغباته وتحقيق أهدافه وطموحاته بكل الوسائل المتاحة حتى وإن كانت غير مقبولة أخلاقياً أو دينياً .

وفي ضوء هذا التفاعل فإنه يمكن توزيع المتدينين من حيث وعيهم الديني على متصل بين طرفي نقيض، وتشير المنطقة الوسطى إلى الفئة التي تقوم بأعمال صالحة وأخرى سيئة قال تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن

يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ { التوبة : ١٠٢ } أما الفئة التي تقع في القطب الأيمن فهم أصحاب الأعمال الصالحة الذين جعلوا العبادة وخدمة الدين هي الهدف الأساسي من الحياة. ثم يأتي إشباع الحاجات وتحقيق الأهداف والطموحات الشخصية في المرتبة التالية وفي إطار الحدود التي يسمح بها الدين. وهؤلاء هم أصحاب الوعي الديني الجوهري . أما الفئة التي تقع في القطب المقابل فهم أصحاب الأعمال غير الصالحة الذين غلبت عليهم رغباتهم ودوافعهم ومصالحهم والذين استخدموا الدين لتحقيق أهدافهم وللظهور بالمظهر المناسب اجتماعياً . وهؤلاء هم أصحاب الوعي الديني الظاهري .

ويعد البورت Allport أول من تناول مفهوم الوعي الديني الظاهري والجوهري بهذا المعنى عام ١٩٥٠م من خلال نظريته عن النضج وعدم النضج الديني .Lemay, 1993) .p1420)

ويرى البورت وروسي ١٩٦٧ أن الفرد الذي يتميز بالوعي الديني الجوهري هو الشخص المتعمق في عقيدته الدينية ويحيا من أجلها ويعتبر ذلك هو دافعه الأساسي . بينما الفرد صاحب الوعي الديني الظاهري هو الذي يستخدم ممارساته الدينية في قضاء حاجاته وتحقيق أهدافه الشخصية . ويعتبر الدين أداة تمده بالأمان والمكانة الاجتماعية (Allport & Ross,1967, p. 434)

ومن وجهة النظرية الإسلامية نجد أن القرآن الكريم يشير في بعض آياته إلى كل من هذين النوعين . فالمتدينون ظاهرياً يمكن أن نجد صفاتهم في الآيات التالية :

قال تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ {سورة الماعون ٤ –٧ } .

وقال تعالى :﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾ {سورة البقرة :٢٦٤} .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ

إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ {سورة النساء ١٤٢} .

بينما المتدينون جوهرياً يمكن أن نجد صفاتهم في الآيات الكريمة التالية :

قال تعالى : ﴿ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ { الأنعام : ٧٩ } .

وقال تعالى : ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ { الليل : ١٧-٢١ } .

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ { الإنسان : ٩-١٠ } .

وقال تعالى: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴾ { الفرقان : ٦٣ } .

وقال تعالى: ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ { الإسراء : ١٠٩ }.

وقال تعالى: ﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ {ص : ٢٩ } .

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ

وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ { الأنفال : ٢-٤ } .

ويرى البورت أن الوعي الديني الظاهري والجوهري سمتان متعارضتان . وذكر أن كل الناس المتدينين يقعون على متصل بين طرفي النقيض . بينما يرى هنت وكينج Hunt and King رأياً آخر. حيث أشارا إلى أن معاملات الارتباط بين قياسات الدين الظاهري والجوهري تتراوح من (٣٧, - ٥٤,) وأوضحا أن معاملات الارتباط بين هاتين السمتين تختلف وفقاً للاتجاه الديني للمجتمع . فالناس الذين لا يهتمون بالدين اهتماما كبيراً يظهرون ميلاً غير مميز لقبول أو رفض أي فكرة عن الدين سواء أكان ظاهرياً أم جوهرياً . وفي هذه الحالة يكون الارتباط موجباً بين الاتجاهين . لذلك فإن الوعي الديني الظاهري والجوهري يجب أن يقاسا كل على حدة في البحث التجريبي (عبد الرقيب وعادل . ١٩٨٨ . ص ص ٢-٣) .

وقد أعد عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش عام (١٩٨٨) مقياسا للوعي الديني الظاهري والجوهري . وهو يتكون من صورتين : الصورة (أ) تصلح للمسلمين والصورة (ب) تصلح للمسيحيين . وقد أخذ الباحثان في مقياسهما بمفهوم الوعي الديني الذي قدمه البورت عام (١٩٥٩م) وطوره خلال أبحاثه التالية التي تناولت التعصب وعلاقته بالدين .

ونظراً لأن البحث الحالي قد أستخدم الصورة (أ) من هذا المقياس لذلك فإنه أخذ بنفس التعريف لمفهوم الوعي الديني الظاهري والجوهري الذي قدمه البورت وهو كالتالي :

يقصد بالوعي الديني الجوهري Intrinsic religious orientation " حياة الشخص المتعمقة في عقيدته الدينية دون أي تحفظ. والشخص الذي له هذه الطبيعة يعمل على خدمة الدين بدلاً من أن يسخر الدين لخدمته " .

ويقصد بالوعي الديني الظاهري Extrinsic religious orientation " تلك النظرة للدين باعتباره نمطاً أو شكلاً لخدمة الذات وحمايتها والمنفعة الشخصية " (عبد الرقيب وعادل. ١٩٨٨. ص١) .

ثانياً - المسئولية الشخصية والاجتماعية :

إن تحمل المسئولية من أهم الصفات النفسية التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بما وهبه الله من عقل وتفكير . ولذلك فالمجنون لا يحاسب على أفعاله من الناحية الشرعية أو القانونية.

ويشير سيد عثمان إلى أن للمسئولية ثلاثة مستويات هي: الفردية والجماعية والاجتماعية. وهذه المستويات الثلاثة مترابطة متكاملة حيث إن كلاً منها لازم ومدعم للآخر (سيد عثمان، ١٩٧٩، ص ٢٨١) .

ولعل هذا الترابط والتكامل بين المسئولية الشخصية (الفردية) والمسئولية الاجتماعية يتضح من خلال بعض المظاهر التي تعبر عن إحساس الفرد بكل من المسئوليتين في نفس الوقت. فمثلاً زكاة المال يخرجها الفرد المسلم تطهيراً وتزكية لماله وفي نفس الوقت مساعدة للآخرين. لذلك فهي تعتبر مظهراً لكل من المسئولية الشخصية والاجتماعية . وفي المقابل فشهادة الزور وما يترتب عليها من ضياع لحقوق الآخرين تعد مظهراً سلبياً لكل من المسئولية الشخصية والاجتماعية .

ولكن على الرغم من وجود هذا التداخل والترابط بين المسئوليتين الشخصية والاجتماعية، إلا أنهما متمايزتان عن بعضهما ، ويدعم ذلك بعض الآيات الكريمة التي تشير إلى تميز كل منهما عن الأخرى قال تعالى : ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴾ (التحريم : ٦) وقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ (المائدة : ١٠٥) .

لذلك فالبحث الحالي يعتبر المسئولية الشخصية متغيراً أساسياً إلى جانب المسئولية الاجتماعية عند بحث العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث ، وفيما يلي عرض موجز لكل من المسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

١ – المسئولية الشخصية : Personal Responsibility

تشير الدراسات السابقة إلى أن المسئولية الشخصية لم تحظ من الدراسة والبحث والتنظير كما حظيت المسئولية الاجتماعية. هذا على الرغم من أنها الأساس وهي الأولى من حيث التكوين. حيث يرى حامد زهران أن مستوى المسئولية الذاتية أساسي ويسبق المسئولية الاجتماعية (حامد زهران. ١٩٨٤. ص٢٣٠) وفيما يلي عرض مختصر يتضمن مفهوم المسئولية الشخصية ونموها ومظاهرها وجوانبها وكيفية قياسها .

يمكن بداية الإشارة إلى أن المسئولية الشخصية هي شعور نفسي يتضمن إدراك الفرد بأنه مسئول عن نفسه وعمله أمام الله وضميره والناس .

وتظهر ملامح هذا الشعور بالمسئولية الشخصية بعد ميلاد الطفل بأشهر معدودات . وقد تتمثل في محاولة الطفل الإمساك بثدي أمه عند الرضاعة أو رفع كوب إلى فمه للشراب . ثم يبدأ هذا الشعور في النمو من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية . ويظهر ذلك من خلال اهتمام الطفل بنظافة جسمه وإطعام نفسه وتغيير ملابسه والمحافظة على نفسه من الأخطار كالابتعاد عن النار وعن السيارات المسرعة في الشوارع والطرق . ثم يتطور الشعور بالمسئولية الشخصية ويظهر في صورة حرص التلاميذ على الاستذكار لتحقيق النجاح والتفوق في نهاية العام . وعند وصول الفرد (المسلم) إلى مرحلة البلوغ وما بعدها. ويصبح مكلفاً بالأحكام الدينية فإن هذا الشعور يظهر في أرقى صوره عندما يلتزم الفرد بالصدق في قوله. ويؤدي الفرائض الدينية من صلاة وصيام وزكاة وحج. ويتمسك بالقيم الخلقية والدينية راجياً من الله السعادة في الحياة الدنيا وحسن المقام في الآخرة .

ويمكن توضيح المسئولية الشخصية من خلال جانبين مترابطين ومتكاملين هما : مسئولية الفرد عن جسمه ومسئوليته عن عمله .

ويشير الجانب الأول من المسئولية الشخصية إلى أن الفرد مسئولاً عن الاهتمام بجسمه والمحافظة عليه بما يشمل من أعضاء وحواس وقلب وعقل. ويتضح ذلك من خلال الآيات

الكريمة التالية :

قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴾ { النساء :٢٩ } .

وقال تعالى : ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ { البقرة : ١٩٥ }.

قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴾ { الإسراء : ٣٦ } .

قال تعالى : ﴿ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ { الأعراف : ٣٢} .

وتشير هذه الآيات إلى أن هذا الجانب من المسئولية الشخصية يتضمن فضلاً عن الاهتمام والرعاية والمحافظة على الجسم ، الاستمتاع بالحياة من مأكل وملبس وزينة من مصدر طيب وحلال ، كما عليه أن يبتعد عن النظر إلى المحرمات والاستماع والحديث فيما حرمه الله كالغيبة والنميمة ، وأن يملأ قلبه بنور الإيمان .

ويشير الجانب الثاني من المسئولية الشخصية إلى أن الفرد مسئولاً عما يقوم به من أعمال ويتضح ذلك من خلال الآيات الكريمة التالية :

قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ {الزلزلة : ٧،٨ } .

وقال تعالى : ﴿ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ

إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ { الأنعام : ١٦٤ }

ومسئولية الفرد عن عمله تأتي كنتيجة لاختياره في أن يقوم بعمل الخير أو عمل الشر ، قال تعالى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴾ { الشمس : ٧-٨ } وقال تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ { البلد : ١٠ } وقال تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ۝١٣ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ { الإسراء : ١٣-١٤ } .

وقد أعد "مارتل" وآخرون Martel et. al. مقياساً لقياس جوانب المسئولية الشخصية من خلال السلوك السائد للفرد في عدد كبير من المواقف الواقعية الملموسة والتي تتناسب مع المجتمع الطلابي (Martel, et. al., 1987, p. 1157) .

ونظراً لأن البحث الحالي استخدم هذا المقياس بعد تعريبه ، لذلك فإنه يأخذ بالتعريف الإجرائي التالي للمسئولية الشخصية وهو " مجموع استجابات الفرد التي تعكس سلوكه السائد في عدد من المواقف الواقعية الملموسة التي تشير إلى تحمل المسئولية ، كما تقاس بالمقياس المستخدم في البحث الحالي " .

٣ - المسئولية الاجتماعية : Social Responsibility

تحتل المسئولية الاجتماعية في التكوين النفسي للفرد مستوى أرقى من الذي تحتله المسئولية الشخصية ، وذلك لأن الفرد الذي يهتم بالآخرين ويعمل على خدمتهم أكثر نضجاً من الذي يهتم بذاته فقط .

وفيما يلي عرض مختصر يتضمن مفهوم المسئولية الاجتماعية ونموها وعناصرها وأركانها وأهم مظاهرها وكيفية قياسها .

تعرف المسئولية الاجتماعية بأنها " مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها (سيد عثمان ، ١٩٧٩ ، ص ٤٣) .

والطفل يولد ولديه استعداد لتعلم المسئولية الاجتماعية ، وتنمو هذه المسئولية الاجتماعية تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية منذ أن يبدأ الطفل في المساعدة في أعمال المنزل المتدرجة في مستوى تحمل المسئولية ، لذلك يحتاج نمو هذه المسئولية إلى مناخ أسري مشبع بالحب والعطف ووسط تربوي أخلاقي ميسر لهذا النمو في اتجاهه الاجتماعي الأخلاقي المناسب عن طريق العمليات النفسية التربوية الملائمة التي تقدم من خلال الأسرة والمدرسة ودار العبادة ووسائل الإعلام وغيرها (حامد زهران ، ١٩٨٤ ، ص ٢٣٣).

وتتكون المسئولية الاجتماعية من عناصر ثلاثة مترابطة ومتكاملة هي : الاهتمام والفهم والمشاركة ، والمقصود بالاهتمام الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها ، والمقصود بالفهم هو فهم الفرد للجماعة وللمغزى الاجتماعي لأفعاله مع الجماعة ، والمقصود بالمشاركة هو مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في الوصول إلى أهدافها (سيد عثمان ، ١٩٩٣ ، ص ص ١٢-١٤) .

كما أن المسئولية الاجتماعية تقوم على ثلاثة أركان مترابطة ومتكاملة هي : الرعاية والهداية والإتقان ، وتتضمن مسئولية الرعاية الاهتمام بالآخرين في شيء من الرحمة والتكامل الاجتماعي ، ويرتبط هذا الركن بعنصر الاهتمام ، ومسئولية الهداية تتضمن الدعوة والنصح للجماعة نحو القيم الاجتماعية السليمة والمثل الأعلى في السلوك ويرتبط هذا الركن بعنصر الفهم ، ومسئولية الإتقان تتجلى في أن الله سبحانه وتعالى يحب إذا عمل أحد عملاً أن يتقنه وأن يحسنه في كافة أنشطة الحياة عبادة وعملاً ، تعلماً وتعليماً مع مراعاة الله والضمير ويرتبط هذا الركن بعنصر المشاركة (حامد زهران ، ١٩٨٤ ، ص ٢٣١) .

ويمكن الإشارة إلى أن أهم مظاهر المسئولية الاجتماعية في ضوء عناصرها وأركانها، يتمثل في الاهتمام بالوالدين والأولاد ورعايتهم، وإخراج الزكاة للمحتاجين ، والنصح للجماعة من خلال الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على أساس من الفهم والبصيرة ،

والمشاركة في العمل وإنجازه باتقان . هذا فضلاً عن الاهتمام بمشكلات المجتمع والمشاركة في حلها لتنميته وتطويره.

وقد أعد سيد عثمان مقياساً لقياس عناصر المسئولية الاجتماعية الثلاثة . وهي الاهتمام والفهم والمشاركة . كما يقدرها المفحوص نفسه (سيد عثمان ، ١٩٩٣ب) .

ونظراً لأن البحث الحالي استخدم هذا المقياس الذي يقيس المسئولية الاجتماعية في ضوء عناصرها الثلاثة . لذلك فإنه يأخذ بالتعريف الإجرائي التالي للمسئولية الاجتماعية وهو " مجموع استجابات الفرد التي تعكس اهتمامه بالجماعة التي ينتمي إليها وفهمه لمشكلاتها ومشاركته في حلها كما تقاس بالمقياس المستخدم في البحث الحالي " .

ثالثاً – التحصيل الأكاديمي : Academic Achievement

تعريف التحصيل الأكاديمي الذي أخذ به البحث الحالي هو "مقدار ما تعلمه الفرد في كل مادة دراسية من معلومات ومهارات ، وينعكس ذلك على أدائه في الامتحانات التي توضع لكل مادة دراسية ، والتي يتم من خلالها تقدير الأداء تقديراً كمياً (خلف أحمد ، ١٩٩٠م ، ص ١٨) .

وفي ضوء هذا التعريف فإن متغير التحصيل الأكاديمي يتمثل في الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة في نهاية العام .

منهج البحث :

المنهج المستخدم في البحث الحالي هو " المنهج الوصفي التحليلي" .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالعينة المختارة وهي من طلبة وطالبات كلية التربية بسوهاج ومن المسلمين فقط ، ومن ثم ينبغي الحذر عند تعميم النتائج على مناطق جغرافية أخرى

وديانات أخرى ، كما يتحدد أيضاً بالأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث ، ونظراً لأن الوعي الديني الإسلامي هو أحد المتغيرات الأساسية للبحث لذلك فالعرض النظري وتفسير النتائج يغلب عليه الطابع الديني الإسلامي .

الدراسات السابقة :

يمكن عرض الدراسات السابقة طبقاً لأهداف البحث الحالي في ثلاثة محاور رئيسة هي :

أولاً – دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في الوعي الديني والمسئولية الشخصية والاجتماعية :

في مجال الدراسات العربية دراسة (عبد الرحمن النقيب وإسماعيل دياب ، ١٩٨٤) والتي هدفت إلى قياس مدى الالتزام الديني الإسلامي لدى الشباب الجامعي ، وقد أجريت على عينة تكونت من (٥٥٧) طالباً وطالبة من طلاب كلية الزراعة وكلية الآداب وكلية التربية بجامعة المنصورة، وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة الطلبة في الالتزام القوي تفوق نسبة الطالبات، وأن نسبة الطالبات في الالتزام المتوسط تفوق نسبة الطلبة ، ونسبة الطلبة في الالتزام الضعيف تفوق نسبة الطالبات، وهذا يدعم وجود فروق بين الذكور والإناث في مدى الالتزام الإسلامي .

وأوضحت دراسة (عباس إبراهيم ، ١٩٩٠) التي أجريت على عينة تكونت من (١٣٥) طالباً و (٢٠٠) طالبة من الشعب العلمية والأدبية بكلية التربية بدمياط ، أن هناك فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى (٠٥ ,) لصالح الطالبات في درجة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية .

وأشارت دراسة (حافظ فرج ، ١٩٩١) التي هدفت إلى تبيان العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والالتزام الديني الإسلامي لدى عينة قوامها (١٦٥) طالباً وطالبة من طلاب التعليم الثانوي العام، إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الالتزام الديني الإسلامي بين الذكور والإناث لصالح الإناث ، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المسئولية

الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الذكور .

وأشارت دراسة (طارق محمد ، ١٩٩٢) التي أجريت على عينة تكونت من (٨١٣) من طلبة وطالبات التجارة والآداب والطب والعلوم موزعين على الفرق الثانية والثالثة والرابعة من المسلمين والمسيحيين ، إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً لصالح الذكور على مقياس الوعي الديني الجوهري .

وأشارت دراسة (نعمات قاسم ، ١٩٩٦) التي أجريت على عينة تكونت من (١٩٣) طالباً و (٨١) طالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بسوهاج ، إلى أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً في الوعي الديني الظاهري لصالح الطلبة ، بينما جاءت الفروق بين الجنسين غير دالة إحصائياً في الوعي الديني الجوهري .

وفي الدراسات الأجنبية أشارت دراسة "ليماي " (Lemay, 1993) والتي أجريت على عينة من الرجال والنساء، إلى أن الوعي الديني الجوهري للنساء أعلى من الرجال ، كما أشارت النتائج إلى أنه يوجد لدى النساء التزام نحو الدين أكثر من الرجال .

كما أوضحت دراسة "تايلور ودجلاس" (Taylor and Douglas, 1999) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين التدين وعدد من عوامل الشخصية على عينة تكونت من (١١٢٩) طالباً وطالبة من طلاب جامعة كندا أن الطالبات أكثر تديناً من الطلبة .

ثانياً - دراسات تناولت العلاقة بين الوعي الديني والمسئولية الشخصية والاجتماعية :

قام (سيد صبحي ، ١٩٨٠) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الإرشاد الديني والمسئولية الاجتماعية لدى المراهق ، وقد أجريت على عينة تكونت من (٣٠٠) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط اختيرت من أربع مدارس متوسطة بالمدينة المنورة ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي للمراهق (الذي تحقق من خلال برنامج الإرشاد الديني) وبين تنمية المسئولية الاجتماعية ، كما تشير الدراسة إلى أن المراهق يتحمل المسئولية ولديه إحساس بقيمته وبشعور الآخرين ، ولا يميل إلى الخروج عن السائد والمألوف في

المجتمع أو الاعتداء على ممتلكات الغير ، كما أنه على علاقة طيبة بأسرته وبيئته المدرسية والمحلية .

وفي دراسة (حافظ إبراهيم ، ١٩٩١) التي هدفت إلى تبيان العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والالتزام الديني الإسلامي لدى عينة قوامها (١٦٥) طالباً وطالبة من طلاب التعليم الثانوي العام، أوضحت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين كل من المسئولية الاجتماعية والالتزام الديني الإسلامي لدى كل من الطلبة والطالبات ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المسئولية الاجتماعية بين الطلاب الأكثر التزاماً والأقل التزاماً لصالح الطلاب الأعلى التزاماً .

ثالثاً - دراسات تناولت العلاقة بين الوعي الديني والمسئولية الشخصية والاجتماعية وبين التحصيل الأكاديمي :

فيما يتعلق بالعلاقة بين الوعي الديني والتحصيل الأكاديمي ، نجد دراسة "مارتل" وأخرون (Martel, et. al., 1987) التي هدفت إلى التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي باستخدام المسئولية الشخصية وبعض المتغيرات الأخرى مثل الذكاء وموضع الضبط ، وقد أجريت على عينة تكونت من (٢٣) طالباً و (٢٧) طالبة من طلاب المرحلة الجامعية ، وقد إشارت النتائج باستخدام تحليل الانحدار المتعدد إلى أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال متغيرات الدراسة ، حيث كان معامل الارتباط المتعدد (٥٤,) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠١,) وقدجاء متغير المسئولية الشخصية كأفضل متنبئ بالتحصيل حيث كان ترتيبه الأول في تكوين معاملات معادلة الانحدار المتعدد ثم جاء بعده موضع الضبط ثم الذكاء .

وفي دراسة "وونج" (Wong, 1991) التي هدفت إلى بحث العوامل المنزلية والمدرسية والدينية التي ترتبط بالتحصيل الدراسي لدى عينة قوامها (٢٧٢١) من الطلاب الأسبان، تم اختيارهم من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر من المدرسة الثانوية في الولايات المتحدة ، قد أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين بعض العوامل الدينية والتحصيل الدراسي.

وفي دراسة "آدم وسمث" (Adams and Smith, 1996) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين تكوين الشخصية والوعي الديني الظاهري والجوهري، لدى عينة تكونت من(٣٨) طالباً وطالبة (منهم١٦ طالباً . ٢٢طالبة) ينتمون لطائفة متدينة ، (٤٧) طالباً وطالبة (منهم ١٨طالباً . ٢٩طالبة) لا ينتمون لهذه الطائفة ، تم اختيارهم من الصف التاسع إلى الصف الثاني عشر من طلاب المدرسة العليا ويعيشون في مجتمع يسود فيه تدين هذه الطائفة، قد أشارت نتائجها إلى وجود فروق في التحصيل الأكاديمي لصالح الطلاب ذوي الوعي الديني الجوهري .

وفي دراسة "وليمس" (Williams, 2002) التي هدفت إلى بحث العلاقة بين الوعي الديني الجوهري والظاهري وبين التحصيل الأكاديمي ، والتي أجريت على عينة قوامها (٢٩٥) من طلبة وطالبات السنة النهائية تم اختيارهم من ثلاث مدارس ثانوية عليا ، أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الوعي الديني الجوهري والتحصيل الأكاديمي ، ووجود علاقة سالبة دالة بين الوعي الديني الظاهري والتحصيل الأكاديمي .

وفيما يتعلق بالعلاقة بين المسئولية الشخصية والاجتماعية والتحصيل الأكاديمي تأتي دراسة "لاذام" (Latham, 1998) التي هدفت إلى بحث الشعور بالمسئولية لدى مجموعة من الأفراد في ضوء تقدم نتائج مجموعتهم ، وقد تم ذلك على عينة من طلاب الجامعة تم تقسيمهم إلى مجموعات من حيث القدرة على الابتكار ، أشارت النتائج إلى أن أفراد المجموعة الأكثر ابتكاراً والتي حققت نتائج مرتفعة في الإجابة عن الأسئلة والتمرينات المعطاة ، وجد أنهم يشعرون بدرجه عالية من المسئولية الشخصية عن نظرائهم في المجموعات الأخرى .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي :

بالنسبة للدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة جاءت نتائجها متباينة . فقد أشارت دراسة (طارق ، ١٩٩٢) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الوعي الديني الجوهري لصالح الذكور ، بينما أشارت دراسة (Lemay, 1993) ودراسة (Taylor &Douglas, 1999) إلى أن هذه الفروق جاءت لصالح النساء، وفي حين أشارت دراسة

(عباس، ١٩٩٠) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المسئولية الاجتماعية لصالح الطالبات ، فإن دراسة (حافظ، ١٩٩١) أشارت إلى أن هذه الفروق في المسئولية الاجتماعية جاءت لصالح الذكور، كما يلاحظ أن هذه الدراسات لم تتناول الفروق بين الجنسين في المسئولية الشخصية كمتغير منفرد إلى جانب متغير المسئولية الاجتماعية .

بالنسبة للدراسات التي تناولت العلاقة بين الوعي الديني والمسئولية الشخصية والاجتماعية، أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الوعي الديني الجوهري والمسئولية الاجتماعية، حيث تشير طبيعة المتغيرين (الالتزام الديني ، والتوافق الذي تحقق عن الارشاد النفسي) اللذين تم استخدامهما في الدراستين السابقتين في هذا المحور إلى الوعي الديني الجوهري ، ولكن هذه الدراسات جاءت قليلة جداً من ناحية ، ومن ناحية أخرى لم تتناول الوعي الديني بشقيه الظاهري والجوهري ، فضلاً عن أنها لم تتناول المسئولية الشخصية كمتغير منفرد إلى جانب المسئولية الاجتماعية .

بالنسبة للدراسات التي تناولت علاقة كل من الوعي الديني والمسئولية الشخصية والاجتماعية بالتحصيل الأكاديمي ، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ضعيفة أو سالبة بين الوعي الديني الظاهري والتحصيل كما يتضح من دراسة (Adams and Smith, 1996) ودراسة (Williams, 2002) ، ووجود علاقة إيجابية قوية بين الوعي الديني الجوهري والتحصيل كما يتضح من ودراسة (Wong, 1991) ودراسة (Adams and Smith, 1996) ودراسة (Williams, 2002) ، ووجود علاقة إيجابية أو تنبؤية بين المسئولية الشخصية والتحصيل كما يتضح من دراسة (Martel, et. al., 1987) ، ولم يجد الباحث دراسات تتناول المسئولية الاجتماعية في علاقتها بالتحصيل الأكاديمي.

يتضح مما تقدم أن الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين متغيرات البحث الحالي جاءت قليلة بصفة عامة ، كما أن معظمها لم يتناول الوعي الديني بشقيه الظاهري والجوهري ، كما أن نتائجها جاءت متباينة خاصة فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات، فضلاً عن أن معظم هذه الدراسات لم تتناول المسئولية الشخصية كمتغير منفرد عن المسئولية الاجتماعية ، ولعل هذا يظهر مدى الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات العربية تتناول هذه

المتغيرات .

فروض البحث :

نظراً لأن نتائج الدراسات السابقة جاءت غير متسقة فيما يتعلق بالفروق بين الطلبة والطالبات في متغيرات البحث كما أن الارتباطات بين هذه المتغيرات جاءت في بعض الدراسات دالة إحصائياً وفي بعضها الآخر كان غير دال . لذلك فضل الباحث صياغة الفروض في الصورة الصفرية كما يلي :

١- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة وطالبات الجامعة في الوعي الديني الظاهري والجوهري .

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة وطالبات الجامعة في المسئولية الشخصية والاجتماعية .

٣- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الوعي الديني الظاهري وبين كل من المسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

٤- لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الوعي الديني الجوهري وبين كل من المسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

٥- لا يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لطلبة وطالبات الجامعة عن طريق الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية باستخدام تحليل الإنحدار المتعدد .

إجراءات البحث

يقدم الباحث فيما يلي عرضاً للدراسة الاستطلاعية . ووصفاً للأدوات المستخدمة

وصدقها وثباتها ، ووصفاً للعينة الأساسية للبحث .

أولاً- الدراسة الاستطلاعية :

هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى التحقق من صدق وثبات مقياس المسئولية الشخصية الذي عربه الباحث وتم استخدامه في هذا البحث .

عينة الدراسة الاستطلاعية :

اختيرت العينة الاستطلاعية بحيث تتوافر فيها معظم خصائص العينة الأساسية للبحث ، وقد تكونت هذه العينة التي أجري عليها حساب صدق وثبات أدوات البحث من (٤٥) طالباً ، و(٤٠) طالبة من الطلاب المسلمين بالفرقة الثالثة بكلية التربية بسوهاج .

أدوات البحث :

استخدم في البحث مقياس الوعي الديني إعداد عبد الرقيب البحيري وعادل دمرداش ، ومقياس المسئولية الاجتماعية الصورة (ك) للكبار إعداد سيد عثمان ، ومقياس المسئولية الشخصية تعريب الباحث ، وفيما يلي عرض لهذه المقاييس .

أولاً- مقياس الوعي الديني الصورة (أ) :

أعد هذا المقياس عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش عام ١٩٨٨ ، وهو يتكون من (٣٤) عبارة أسفل كل منها أربعة بدائل للإجابة ، وهذا المقياس يشتمل على مقياسين فرعيين: الأول يقيس الوعي الديني الظاهري ويتضمن (١٧) عبارة والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى وعي ديني ظاهري مرتفع للفرد، والمقياس الفرعي الثاني يقيس الوعي الديني الجوهري ويتضمن (١٧) عبارة أيضاً وتشير الدرجة المخفضة على هذا المقياس إلى وعي ديني جوهري مرتفع، وقد توصل معدا المقياس إلى معاملات صدق وثبات عالية له (عبد الرقيب البحيري وعادل الدمرداش، ١٩٨٨) .

ثانياً- مقياس المسئولية الاجتماعية الصورة (ك) للكبار :

أعد هذا المقياس سيد عثمان لقياس عناصر المسئولية الاجتماعية الثلاثة وهي: الاهتمام والفهم والمشاركة . كما يقدرها المفحوص نفسه (سيد عثمان ، المسئولية الاجتماعية.١٩٩٣. ص٢٥) .

وتتكون هذه الصورة من (٨٥) عبارة منها (٥٩) عبارة موجبة و(٢٦) عبارة سالبة ، وهذه العبارات يعبر بعضها عن نشاط معين وبعضها الآخر يتضمن آراءً عامة ، ويطلب من المفحوص تحديد استجابته لكل عبارة على مقياس متدرج يتكون من أربع نقاط هي (دائماً، في كثير من الأحيان ، قليلاً ، لا) .

صدق وثبات المقياس :

انصب الاهتمام في قياس صدق وثبات مقياس المسئولية الاجتماعية على الصورة (ث) للثانوي، حيث بلغ معامل الارتباط بين تقدير طلاب المرحلة الثانوية لأنفسهم وتقدير المعلمين لهم في المسئولية الاجتماعية كمحك خارجي حوالي (٤٦,) ، كما بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية حوالي (٦٦,) (سيد عثمان ، المسئولية الاجتماعية ، ١٩٩٣،ص ص٢٦-٢٨) . ولما كانت الصورة (ك) للكبار مقتبسة ومختارة من الصورة (ث) للثانوي فإنه يمكن اعتبار هذا الصدق والثبات مؤشراً ودليلا على صدق الصورة (ك) للكبار .

ثالثاً- مقياس المسئولية الشخصية :

أعد هذا المقياس مارتل وآخرون Martel et. al. عام ١٩٨٧ لقياس المسئولية الشخصية من خلال السلوك السائد للفرد في عدد كبير من المواقف الواقعية الملموسة . والتي تتناسب مع المجتمع الطلابي (Martel, et. al., 1987, p.1157) ، وقد قام الباحث بتعريبه بما يتناسب مع البيئة العربية . وفيما يلي نبذة عن صدقه وثباته، ووصف للصورة العربية التي استخدمت في البحث.

وصف المقياس :

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٦) بنداً ، بعضها إيجابي وعددها (٨) بنود والآخر سلبي وعددها (١٨) بنداً ،/ويستخدم في الإجابة عنها خمسة نقاط (اختيارات) على نمط طريقة ليكرت هي : (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) ويستغرق تطبيق المقياس حوالي سبع دقائق، ولكن هذا الزمن غير ملزم لأن المقياس ليس مقياس قدرة .

صدق المقياس :

١- تم حساب الصدق التلازمي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بينه وبين مقياس المسئولية (أحد مقاييس كاليفورنيا النفسية) على عينة قوامها (٢٣ طالباً ، ٢٧ طالبة) من طلاب الجامعة ، فجاء معامل الارتباط مساوياً (٣٨٣,) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠١,) (Martel, et. al., 1987, p.1159) .

٢- تم عرض المقياس في صورته العربية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس ، وبعد توضيح الهدف من المقياس طلب منهم توضيح مدى مناسبة البنود وصياغتها لقياس المسئولية الشخصية ، وقد تم تعديل وحذف بعض البنود استناداً إلى آرائهم .

٣- بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية ، تم حساب معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية على المقياس (مع استبعاد درجة البند من الدرجة الكلية) ، وقد جاءت هذه المعاملات دالة إحصائياً ما عدا بنداً واحداً جاء معامل ارتباطه بالدرجة الكلية مساوياً (١١,) بالنسبة لمجموعة الطلبة و(٢١,) بالنسبة لمجموعة الطالبات ، وبالتالي تم حذفه لعدم دلالته الإحصائية ، ونص هذا البند هو: لا أهتم بالفوارق الاجتماعية، ويوضح ملحق (٢) معاملات الارتباط الدالة إحصائياً لباقي البنود.

٤- تم حساب الصدق التلازمي للمقياس في صورته العربية وذلك بحساب معامل الارتباط بينه وبين مقياس المسئولية الاجتماعية على طلاب العينة الاستطلاعية (٤٥ طالباً ، ٤٠ طالبة) فجاء معامل الارتباط مساوياً(٤٧,) وبالنسبة لمجموعة الطلبة (٥٨,)

بالنسبة لمجموعة الطالبات(٥١,) بالنسبة للعينة الكلية وهي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى ٠١,٠ .

ثبات الاستبيان :

١- تم حساب الثبات للمقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (٣٠) من طلاب الجامعة ، فجاء معامل الثبات (بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان – براون) مساوياً (٨٣,٠) ، كما تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة وذلك بعد أسبوع من التطبيق الأول ، فجاء معامل الثبات مساوياً (٧٩,٠) وتعد هذه المعاملات مرتفعة جداً مما يشير إلى ثبات المقياس (Martel, et. al., 1987, p.1159) .

٢- بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب معاملات الثبات لكل بند من بنود الاستبيان باستخدام الاحتمال المنوالي (ل) (أحمد الرفاعي ، ١٩٨٥، ص ص ٤٦–٤٧) وقد جاءت معاملات الثبات للبنود دالة إحصائياً كما يوضح ذلك ملحق (٣).

٣- بعد تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية تم حساب قيم الاتساق الداخلي (α) لكل من أبعاد المقياس الثلاثة على مجموعة الطلبة ومجموعة الطالبات (أحمد الرفاعي غنيم ، ١٩٨٥، ص٢٦) وقد جاءت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية للمقياس دالة إحصائياً كما يوضح ذلك الجدول التالي :

طريقة تصحيح الاستبيان :

أولاً – يتم تصحيح البنود الموجبة والتي أرقامها : (٢ ، ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٦) كما يلي :

تعطى الدرجات من (٤) إلى (صفر) حسب الاختيارات الخمسة التالية :

٤ = دائماً ، ٣ = غالباً ، ٢ = أحياناً ، ١ = نادراً ، صفر = أبداً

ثانياً – يتم تصحيح البنود السالبة بطريقة معكوسة، وهذه البنود أرقامها: (١، ٣ ، ٥ ، ٦، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠، ١٣، ١٤ ، ١٦، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢، ٢٣ ، ٤).

حيث تعطى الدرجات من (صفر) إلى (٤) حسب الاختيارات الخمسة التالية :

صفر = دائماً ، ١ = غالباً ، ٢ = أحياناً ، ٣ = نادراً ، ٤ = أبداً

وبذلك تتراوح درجات المقياس من (صفر إلى ١٠٤) درجة ، وتشير الدرجات المرتفعة إلى مسئولية شخصية عالية بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى مسئولية شخصية منخفضة .

ثالثاً – العينة الأساسية للبحث :

تكونت عينة البحث الأساسية التي أجري عليها التحليل الإحصائي من (٢٦٤) طالباً وطالبة من طلاب شعبتي اللغة العربية والرياضيات المسلمين بالفرقة الثالثة بكلية التربية بسوهاج، منهم (١٤٠) طالباً ، (١٢٤) طالبة ، للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م ، وقد جاء متوسط أعمارهم (١٩,٦٣ ، ١٩,٥٧) سنة وذلك لمجموعتي الطلبة والطالبات على الترتيب ، وقد وقع الاختبار على شعبتي اللغة العربية والرياضيات لكي تمثيل العينة الأقسام الأدبية والعلمية بالكلية.

تحليل البيانات

وعرض نتائج البحث

استخدم الباحث برنامج (SPSS) للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات البحث على طلاب العينة الأساسية ، وقد سارت عملية تحليل البيانات وعرض النتائج وفق الفروض كما يلي .

أولاً – الفروض التي تبحث الفروق بين الطلبة والطالبات :

للتحقق من صحة الفرضين الأول والثاني اللذين تناولا الفروق بين الطلبة والطالبات في الوعي الديني والمسئولية الشخصية والاجتماعية تم ما يلي .

١. حساب متوسط درجات الطلبة في كل من الوعي الديني الظاهري والوعي الديني الجوهري والمسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

٢. حساب متوسط درجات الطالبات في كل من الوعي الديني الظاهري والوعي الديني الجوهري والمسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

٣. حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات في كل من الوعي الديني الظاهري والوعي الديني الجوهري والمسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

ويبين جدول رقم (١) القيم المحسوبة باختبار (ت) ودلالتها الاحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات في كل من الوعي الديني الظاهري والوعي الديني الجوهري والمسئولية الشخصي والمسئولية الاجتماعية .

جدول (١)

قيم (ت) المحسوبة ودلالتها الاحصائية للفروق بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات في كل من الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية

المتغيرات	الطلبة		الطالبات		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الوعي الديني الظاهري	٤٣,٦٥	٦,٤٢	٣٩,٠٦	٦,٦١	٥,٧١	,٠١
الوعي الديني الجوهري	٣٨,٦٦	٨,٢١	٣٦,٥٨	٦,٩٢	٢,٢١	,٠٥
المسئولية الشخصية	٧٧,٠٢	٦,٤٤	٧٨,٠٦	٦,٥٥	٠,٨	غير دالة

المسئولية الاجتماعية	٢٦٢,٠٤	٢٣,٩٩	٢٦٤,٢٨	٢٧,٤١	٠,٣	غير دالة

يتبين من جدول (١) أن الفروق بين الطلبة والطالبات جاءت دالة احصائياً عند مستوى ٠١, بالنسبة للوعي الديني الظاهري لصالح الطلبة ، وعند مستوى ٠٥, بالنسبة للوعي الديني الجوهري لصالح الطالبات (لأن الدرجة المرتفعة على مقياس الوعي الديني الجوهري تشير إلى وعي ديني منخفض) بينما الفروق بالنسبة لباقي المتغيرات جاءت غير دالة، وبالرجوع إلى الفرض الأول (لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة وطالبات الجامعة في الوعي الديني الظاهري والجوهري) والفرض الثاني (لا توجد فروق دالة إحصائياً بين طلبة وطالبات الجامعة في المسئولية الشخصية والاجتماعية)، فإن النتائج تشير إلى عدم قبول الفرض الأول ، وقبول الفرض الثاني .

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (نعمات قاسم ، ١٩٩٦) في وجود الفروق لصالح الطلبة في الوعي الديني الظاهري، ولكن اختلفت معها في الوعي الديني الجوهري ، كما اتفقت هذه النتائج مع دراسة (حافظ إبراهيم ، ١٩٩١) حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الالتزام الديني الإسلامي لصالح الإناث ، كما اتفقت أيضاً مع دراسة (Lemay, 1993) ودراسة (Taylor and Douglas, 1999) حيث أشارت كل منهما إلى أنه يوجد لدى النساء التزام نحو الدين ووعي ديني جوهري أكثر من الرجال ، كما تختلف مع دراسة (طارق محمد ، ١٩٩٢) حيث أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الذكور على مقياس الوعي الديني الجوهري . وفيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالمسئولية فإن نتائج هذه الدراسة اختلفت مع دراسة (عباس إبراهيم ، ١٩٩٠) حيث أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية لصالح الطالبات ، ودراسة (حافظ فرج ، ١٩٩١) حيث أشارت إلى أن هذه الفروق في المسئولية الاجتماعية كانت لصالح الذكور .

ثانياً – الفروض الارتباطية :

للتحقق من صحة الفرضين الارتباطيين (الثالث والرابع) فقد تم ما يلي :

١. حساب معامل الارتباط بين الوعي الديني الظاهري وبين كل من المسئولية الشخصية

والمسئولية الاجتماعية .

٢. حساب معامل الارتباط بين الوعي الديني الجوهري وبين كل من المسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية .

ويوضح جدول (٢) معاملات الارتباط ودلالتها الاحصائية بين الوعي الديني والمسئولية الشخصية والاجتماعية .

جدول (٢)

معاملات الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية بين الوعي الديني الظاهري والجوهري وبين المسئولية الشخصية والاجتماعية لمجموعة الطلبة ومجموعة الطالبات

المتغير	المسئولية الشخصية		المسئولية الاجتماعية	
	الطلبة	الطالبات	الطلبة	الطالبات
الوعي الديني الظاهري	,٣١ **	,٢١ *	,١١	,١٠
الوعي الديني الجوهري	-,٢٩ **	-,٣٥ **	-,٢٦ **	-,٣٦ **

العلامة (*) ، (**) تعني القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط دالة عند مستوى (,٠٥) ، (,٠١) على الترتيب .

في البداية ينبغي الإشارة إلى أن سبب ظهور معامل الارتباط السالب بين الوعي الديني الجوهري وباقي المتغيرات يرجع إلى اختلاف طريقة تصحيح هذا المقياس الفرعي عن باقي المقاييس . حيث تشير الدرجة المرتفعة في هذا المقياس إلى وعي ديني جوهري منخفض والعكس بالعكس وبالتالي فإن معامل الارتباط السالب بين الوعي الديني الجوهري وباقي المتغيرات يدل على أن العلاقة الموجودة ايجابية وليست سلبية .

ويمكن توضيح نتائج جدول (٢) فيما يلي :

١- ان إرتباط الوعي الديني الظاهري بالمسئولية الشخصية جاء دالاً عند

مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) بالنسبة لمجموعتي الطلبة والطالبات على الترتيب ، بينما ارتباط الوعي الديني الظاهري بالمسئولية الاجتماعية جاء غير دال إحصائياً بالنسبة لمجموعة الطلبة والطالبات ، وبالرجوع إلى الفرض الثالث (لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الوعي الديني الظاهري وبين كل من المسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية) فإن النتائج تشير إلى تحقق هذا الفرض بالنسبة للمسئولية الاجتماعية فقط، ولم يجد الباحث دراسات سابقة تناولت العلاقة بين الوعي الديني الظاهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية لتدعيم هذا الفرض أو معارضته .

٢- ان إرتباط الوعي الديني الجوهري بالمسئولية الشخصية والاجتماعية جاء دالاً عند مستوى (٠,٠١) لكل من مجموعتي الطلبة والطالبات ، وبالرجوع إلى الفرض الرابع (لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين الوعي الديني الجوهري وبين كل من المسئولية الشخصية والمسئولية الاجتماعية) فإن النتائج تشير إلى عدم قبول هذا الفرض ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (سيد صبحي ، ١٩٨٠) ودراسة (حافظ إبراهيم ، ١٩٩١) حيث أشارت كل منهما إلى وجود علاقة دالة بين المسئولية الاجتماعية والالتزام الديني الإسلامي .

ثالثاً - الفرض التنبؤي :

ينص الفرض الخامس من فروض البحث على: "لا يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لطلبة وطالبات الجامعة عن طريق الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية باستخدام تحليل الإنحدار المتعدد" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم ما يلي :

١- نظراً لأن النهاية العظمى لمتغيرات البحث غير متساوية فقد تم تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية ، ثم تحويل الدرجات المعيارية إلى درجات تائية للتخلص من الدرجات السالبة وزيادة الفروق بينها .

٢- تم حساب معاملات الارتباط البسيطة بين التحصيل الأكاديمي وكل من الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية لكل من مجموعة

الطلبة والطالبات ويوضح جدول (٣) هذه المعاملات .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين التحصيل الأكاديمي وكل من الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية لمجموعتي الطلبة والطالبات

متغيرات البحث	التحصيل الأكاديمي	
	مجموعة الطلبة	مجموعة الطالبات
١- الوعي الديني الظاهري	,١٤٨	,١٥٩
٢- الوعي الديني الجوهري	-,٣٩٦**	-,٢٦٦**
٣- المسئولية الشخصية	,٥٥٩**	,٤١٧**
٤- المسئولية الاجتماعية	,٢١٢*	,٢٢٩*

العلامة (*) ، (**) تعني القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط دالة عند مستوى (,٠٥) ، (,٠١) على الترتيب .

يتضح من جدول (٣) أن معامل ارتباط الوعي الديني الظاهري بالتحصيل الأكاديمي غير دال إحصائياً ، بينما معامل إرتباط المسئولية الاجتماعية بالتحصيل الأكاديمي دال إحصائياً عند مستوى (,٠٥) وأن معامل إرتباط المسئولية الشخصية والوعي الديني الجوهري بالتحصيل الأكاديمي دال إحصائياً عند مستوى (,٠١) وذلك في كل من مجموعة الطلبة والطالبات ، وهذا يشير إلى أن أعلى إرتباط للتحصيل الأكاديمي جاء مع المسئولية الشخصية ثم مع الوعي الديني الجوهري ثم مع المسئولية الاجتماعية ثم مع الوعي الديني الجوهري .

٣- تم حساب معادلة الإنحدار المتعدد لكل من مجموعة الطلبة ومجموعة الطالبات باعتبار أن التحصيل الأكاديمي هو المتغير التابع، وكل من الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية هي المتغيرات المستقلة ، وقد جاءت النتائج كما يلي :

التحصيل الأكاديمي للطلبة (ص١)

= ٢٦,٣٢ +١٦٦, س١ _٢٣٧, س٢ +١١٨, س٣+٤٢٨, س٤

التحصيل الأكاديمي للطالبات (ص٢)

= ٢٨,١٤٩ +١٨٧,س١ _٢٦٦,س٢ +٠٩٦,س٣ +٤١٧,س٤

يتضح من المعادلتين السابقتين أن المتغيرات المستقلة تسهم بأوزان متباينة في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي ويوضح جدول (٤) قيم هذه الاسهامات وترتيبها .

جدول (٤)

قيم المتغيرات المستقلة وترتيبها في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي

لمجموعتي الطلبة والطالبات

المتغيرات المستقلة	مجموعة الطلبة			مجموعة الطالبات		
	الرمز	قيمة الإسهام	الترتيب	الرمز	قيمة الإسهام	الترتيب
١- الوعي الديني الظاهري	س١	,١١٨	الرابع	س١	,٠٩٩	الرابع
٢- الوعي الديني الجوهري	س٢	,٢٣٧_	الثاني	س٢	-,٢٦٦	الثاني
٣- المسئولية الشخصية	س٣	,٤٢٨	الأول	س٣	,٤١٧	الأول
٤- المسئولية الاجتماعية	س٤	,١٦٦	الثالث	س٤	,١٨٧	الثالث

في البداية ينبغي الإشارة هنا مرة أخرى إلى أن ظهور الإشارة السالبة لإسهام الوعي الديني الجوهري يرجع إلى أن طريقة تصحيح الجزء الخاص بالوعي الديني الجوهري من الاختبار يتم بطريقة معكوسة بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى وعي ديني جوهري منخفض وتشير الدرجة المنخفضة إلى وعي ديني مرتفع ، ولذلك جاء إسهام هذا المتغير بالقيمة السالبة .

يتضح من جدول(٤) أنه يوجد اتفاق بين مجموعتي الطلبة والطالبات في أن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي يعتمد بدرجة كبيرة على المسئولية الشخصية ، ويعتمد بدرجة متوسطة

على الوعي الديني الجوهري . ويعتمد بدرجة ضعيفة على المسئولية الاجتماعية ، وبدرجة ضعيفة جداً على الوعي الديني الظاهري .

ولمعرفة ما إذا كانت معادلتا الانحدار السابقتين يمكن استخدامهما في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي . فقد تم حساب قيمة معامل الارتباط المتعدد بين التحصيل الأكاديمي وبين المتغيرات المستقلة فكانت تساوي (٦٥٢,٠ ، ٦٧١,٠) بالنسبة لمجموعتي الطلبة والطالبات على الترتيب، ثم تم استخراج قيمتا معاملا الارتباط المتعدد (ر) من الجدول بمعلومية حجم العينة (ن) ودرجة الحرية (ن — د) التي تساوي عدد الحالات مطروحاً منه عدد المتغيرات، فكانت تساوي (٢٤٧,٠ ، ٢٩٠,٠) بالنسبة لمجموعة الطلبة و(٢٦٩,٠ ، ٣١٦,٠) بالنسبة لمجموعة الطالبات، وذلك عند مستوى دلالة (٠٥,٠ ، ٠١,٠) على الترتيب (Guilford, 1978, p.78) .

وبمقارنة قيمتي معاملي الارتباط المتعدد المحسوبين من معادلتي الانحدار بالقيمتين المستخرجتين من الجدول يلاحظ انهما دالتين عند مستوى (٠١,٠) ولذلك يمكن القول إن معادلتي الانحدار المتعدد السابقة الخاصة بمجموعة الطلبة ومجموعة الطالبات يمكن استخدامهما في التنبؤ بالنجاح الدراسي . وبذلك لا يقبل الفرض الخامس من فروض البحث .

ويمكن حساب معامل التحديد ($ر^2$) بمعلومية معامل الارتباط المتعدد كما يلي :

$$\text{مجموعة الطلبة} \quad ر^2 = (٦٥٢,٠)^2 = ٤٢٦,٠$$

$$\text{مجموعة الطالبات} \quad ر^2 = (٦٧١,٠)^2 = ٤٥٩,٠$$

وتشير هاتان القيمتان إلى أن ٤٢,٦ % من تباين التحصيل الأكاديمي للطلبة، ٤٥,٩ % من تباين التحصيل الأكاديمي للطالبات يمكن استخلاصه عن طريق المتغيرات المستقلة موضع الدراسة .

كما يتضح من جدول (٤) الخاص بإسهام الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لمجموعة الطلبة والطالبات ما يلي :

١ — إن إسهام المسئولية الشخصية جاء في المرتبة الأولى في كل من مجموعة الطلبة

(٤٢٨,) ومجموعة الطالبات (٤١٧,) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "مارتل" وأخرون (Martel, et. al., 1987) التي أشارت إلى أن متغير المسئولية الشخصية كان أفضل متنبئ بالتحصيل الأكاديمي مقارنة بباقي المتغيرات (الذكاء وموضع الضبط) ، كما تتفق مع دراسة لاذام (Latham, 1998) ، حيث أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين المسئولية الشخصية والتحصيل الأكاديمي .

٢ – إن إسهام الوعي الديني الجوهري جاء في المرتبة الثانية في كل من مجموعة الطلبة (٢٣٧,ـ) ومجموعة الطالبات (٢٦٦,ـ) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة وونج (Wong, 1991) ودراسة وليمس (Williams, 2002) التي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الوعي الديني الجوهري والتحصيل الأكاديمي .

٣ – إن إسهام المسئولية الاجتماعية جاء في المرتبة الثالثة في كل من مجموعة الطلبة (١٦٦,) ومجموعة الطالبات (١٨٧,) .

٤ – إن إسهام الوعي الديني الظاهري في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي جاء ضعيفاً جداً مقارنة بالمتغيرات الأخرى، حيث احتل المرتبة الأخيرة في كل من مجموعة الطلبة (١١٨,) ومجموعة الطالبات (٠٩٩,) وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Williams, 2002) حيث أشارت إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الوعي الديني الجوهري والتحصيل الأكاديمي .

مناقشة نتائج البحث

أولاً – الفروق بين الطلبة والطالبات في متغيرات البحث :

فيما يتعلق بالوعي الديني الظاهري والجوهري أشارت نتائج البحث إلى أن الطلبة أكثر ظاهرية في تدينهم من الطالبات، وأن الطالبات يملن إلى الالتزام والتدين الحقيقي الخالص ، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة التنشئة الاجتماعية في مجتمع الدراسة تشجع الطلبة على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، ولهذا فقد يستخدمون المظاهر

الدينية كوسيلة لتحقيق المكانة الاجتماعية والظهور بمظهر طيب أمام الآخرين خاصة وأن بعض الشعائر الدينية مثل الصلاة ينبغي أن يؤديها الذكور في أماكن ظاهرة مثل المسجد أو المصلى ، ولذلك قد يشوبها نوعاً من الرياء. بينما يستحب للنساء أداء الصلاة في أماكن مستورة حيث لا يراهن أحد وهذا أدعى إلى الإخلاص والخشوع لله سبحانه وتعالى .

وفيما يتعلق بالمسئولية الشخصية والاجتماعية أشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق بين الطلبة والطالبات فيهما . ويمكن إرجاع عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من المسئولية الشخصية والاجتماعية إلى طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث تعمل الأسر المصرية على تعويد كل من الأولاد والبنات على تحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية منذ الصغر. كما تعمل أيضا المؤسسات التعليمية على تدعيم ذلك ، ففي حين يطلب من الأولاد الاهتمام باستذكار دروسهم والمشاركة في توفير احتياجات البيت وخاصة الخارجية ، فإنه يطلب أيضاً من البنات الاهتمام باستذكار دروسهن والمشاركة أيضاً في تحمل المسئولية المنزلية من مأكل ونظافة وغير ذلك .

ثانياً - العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث :

بالنسبة للعلاقة بين الوعي الديني الظاهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية فقد أشارت نتائج البحث إلى وجود إرتباط دال إحصائياً بين الوعي الديني الظاهري والمسئولية الشخصية لكن هذه العلاقة لم تكن دالة مع المسئولية الاجتماعية ، وقد يرجع وجود العلاقة الدالة بين الوعي الديني الظاهري والمسئولية الشخصية إلى أن الفرد المتدين ظاهرياً يميل إلى تحمل المسئولية الشخصية لأنه يعرف أنه مسؤل أمام المجتمع والأفراد الآخرين عن أعماله لذلك فإنه يكون حريصاً على عدم الوقوع في أخطاء أو مخالفات لأنه سوف يحاسب عليها من قبل الآخرين . ونظراً لأن الفرد المتدين ظاهرياً يكون في الغالب أنانياً تهمه مصلحته فقط ولا تهمه مصلحة الآخرين لذلك جاءت العلاقة بين الوعي الديني الظاهري والمسئولية الاجتماعية غير دالة احصائياً .

وبالنسبة للعلاقة بين الوعي الديني الجوهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية، فقد

أشارت نتائج البحث إلى وجود إرتباط دال إحصائياً بين الوعي الديني الجوهري وكل من المسئولية الشخصية والاجتماعية ، وقد يرجع وجود هذا الارتباط مع المسئولية الشخصية إلى أن الطلاب الذين لديهم هذا النوع من الوعي بما يتضمن من تدين حقيقي يشعرون أمام أنفسهم وأمام الله أنهم مسئولين عن جوارحهم فلا يستخدموها إلا فيما يرضي الله ، كما أنهم يؤدون أعمالهم بإتقان وعلى أكمل وجه لأنهم يشعرون أن الله مطلع عليهم فيما يقومون به من أعمال، كما أنه قد يرجع وجود الارتباط الدال بين والوعي الديني الجوهري والمسئولية الاجتماعية إلى أن الفرد المتدين حقاً يتصرف من منطلق اعتقاده بأنه لا يكتمل إيمانه حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ومن منطلق إيثار الغير على النفس، وأن السعى في قضاء مصالح الآخرين يعد نوعاً من العبادة التي يثاب عليها الفرد كثيراً .

ثالثاً - العلاقة التنبؤية :

أشارت نتائج البحث إلى أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي باستخدام الوعي الديني الظاهري والجوهري والمسئولية الشخصية والاجتماعية ، وقد جاء إسهام المسئولية الشخصية في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي في المرتبة الأولى والوعي الديني الجوهري في المرتبة الثانية والمسئولية الاجتماعية في المرتبة الثالثة والوعي الديني الظاهري في المرتبة الأخيرة .

وقد يرجع الاسهام الكبير للمسئولية الشخصية في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي إلى أن شعور الطلاب بالمسئولية الشخصية يدفعهم إلى الالتزام بحضور المحاضرات، وبذل أقصى جهد في الاستذكار وبالتالي الحصول على درجات مرتفعة في التحصيل الأكاديمي .

وقد يرجع الاسهام الكبير نسبياً للوعي الديني الجوهري في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي إلى أن الطلاب المؤمنين إيماناً حقيقياً لديهم إحساس بقيمة الوقت فيغتنموه في حضور المحاضرات والمذاكرة والإطلاع ، كما أنهم لا يؤخرون عملهم إلى الغد لأن لديهم الوقت الكافي لإتمام هذا العمل ، كما أنهم في الغالب يحتفظون بحيويتهم وطاقاتهم الجسمية والنفسية فلا يصرفونها إلا في العمل المفيد لهم كطلاب .

وقد يرجع الاسهام المتوسط للمسئولية الأجتماعية في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي إلى أن هؤلاء الطلاب الذين يشعرون بالمسئولية الاجتماعية تجاه الوطن والأسرة ، قد يبذلون

جهداً متوسطاً في الاستذكار ومتابعة المحاضرات حتى يرضى عنهم الآخرين وخاصة الوالدين والأقارب .

بينما يرجع الاسهام الصغير للوعي الديني الظاهري في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي إلى أن الطلاب المتدينين ظاهرياً قد يضيعون وقتهم وجهدهم في اللهو واللعب والحديث الذي لا فائدة منه. ويميلون إلى تأجيل الاستذكار إلى قرب الامتحانات وربما قد يلجأون إلى الغش . وهذه الانماط السلوكية التي يتصف بها المتدين ظاهرياً من المتوقع أنها تؤدي به إلى تحصيل دراسي منخفض أو إلى نجاح بتقدير متواضع .

توصيات البحث :

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :

١- ينبغي على الوالدين والمربين تنمية الشعور بالمسئولية الشخصية لدى الأطفال في المنزل ثم في المدرسة. لأنها تمثل أهم صفات الفرد الناجح في حياته المستقبلية التعليمية والمهنية.

٢- ينبغي على الوالدين والمربين تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لدى الأبناء والمتعلمين من خلال تنشئتهم على حب الآخرين وإيثارهم على أنفسهم والعمل على مساعدتهم.

٣- ينبغي على الوالدين والمربين تنمية الشعور بالانتماء سواء إلى الأسرة أو المدرسة أوالمجتمع أو الوطن . لما في ذلك من آثار إيجابية على الفرد والمجتمع .

٤- ينبغي على الوالدين والمربين غرس المبادئ والقيم الأخلاقية والدينية لدى الأطفال منذ نعومة أظافرهم . لأن مرحلة الطفولة هي مرحلة تكوين الشخصية وما يتم غرسه فيها من قيم ومبادئ وأخلاقيات ومثل عليا يظل ثابتاً نسبياً في المراحل التالية .

٥- ينبغي أن يكون الوالدان والمربون أسوة حسنة للأبناء والمتعلمين حتى يكتسبوا منهم السلوك الديني الصحيح . فالفرد خاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة يتعلم الكثير من أساليب سلوكه من خلال الملاحظة . خاصة إذا كان النموذج الذي يقلده هو الأب أو المعلم .

٦- ينبغي على الوالدين والمربين التركيز على الوعي الديني الجوهري لأنه هو التدين الحقيقي الذي يرضى عنه الله سبحانه وتعالى ، هذا فضلاً عن أنه يساعد الفرد على تحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية بوجه عام ويجعل الطلاب خاصة، أكثر حرصاً على حضور الدروس أو المحاضرات، وأكثر إلتزاماً بآداب الاستماع للمعلم أو الأستاذ، وأكثر مثابرة في الاستذكار، ومن ثم الحصول على درجات مرتفعة في التحصيل الدراسي .

٧- ينبغي على الوالدين والمربين تحذير الأبناء والمتعلمين - خاصة الذكور- من التظاهر بالتدين لتحقيق أهداف ومآرب شخصية ، لأن هذا لا يرضي الله سبحانه وتعالى، كما أن هذا السلوك سرعان ما يكتشف من قبل الآخرين، وبالتالي تسوء صورة الشخص ويصبح منبوذاً منهم ، فضلا عن أن هذه الصفة لا ترتبط بتحمل المسئولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي كما أشارت نتائج الدراسة الحالية .

٨- ينبغي القيام بإجراء بحوث أخرى حول :

- طبيعة العلاقة بين الوعي الديني (الظاهري والجوهري) وأساليب التفكير .
- طبيعة العلاقة بين الوعي الديني (الظاهري والجوهري) وسمات الشخصية .
- طبيعة العلاقة بين المسئولية الشخصية والاجتماعية وبين أساليب التفكير .
- طبيعة العلاقة بين المسئولية الشخصية والاجتماعية وبين سمات الشخصية .
- أثر التخصص الدراسي في الوعي الديني والمسئولية الشخصية والاجتماعية .

==========
=======

مراجع البحث

أولاً – المراجع العربية :

١– أبو عبد الله محمد إسماعيل البخاري (د. ت.) . *صحيح البخاري بحاشية السندي* . القاهرة : دار إحياء الكتب العربية .

٢– حافظ فراج أحمد (١٩٩١م) . " المسئولية الاجتماعية لدى طلاب العليم الثانوي العام وعلاقتها بالالتزام الديني الإسلامي . " بحوث مؤتمر التعليم الثانوي الحاضر والمستقبل المنعقد بالقاهرة خلال الفترة من ٦–٨ يوليو ١٩٩١م . القاهرة : *رابطة التربية الحديثة* ، الجزء الثاني. ص ص ٨٥٥–٨٨٤ .

٣– حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣م) . *علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)* . ط٦، القاهرة : عالم الكتب.

٤– خلف أحمد عبد الرسول (١٩٩٠م) . "دراسة عاملية لقدرات التفكير التقاربي وعلاقتها بالتحصيل لدى طلاب الجامعة ". رسالة دكتوراه قدمت إلى كلية التربية بسوهاج جامعة أسيوط.

٥– سيد أحمد عثمان (١٩٩٣م أ) . *المسئولية الاجتماعية* . ط٣ . القاهرة : الأنجلو المصرية.

٦– سيد أحمد عثمان (١٩٩٣م ب) . *مقياس المسئولية الاجتماعية (الصورة ك) كراسة التعليمات والأسئلة* . ط٣ . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٧– سيد أحمد عثمان (١٩٧٩م) . *المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة* . القاهرة : الأنجلو المصرية.

٨– سيد صبحي (١٩٨٠م) . " الإرشاد الديني وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى المراهق في المدرسة المتوسطة " . *مجلة رسالة التربية* . كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة . السنة الأولى . العدد الأول . رجب ١٤٠٠هـ ، ص ص ٢١٥–٢٣٠ .

٩– طارق محمد عبد الوهاب حمزة (١٩٩٢م) . " الوعي الديني وعلاقته بالتعصب لدى

طلاب الجامعة " . رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط.

١٠- عباس إبراهيم متولي (١٩٩٠م) . "المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة " . بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر من ٢٢-٢٤ يناير ، القاهرة : *الجمعية المصرية للدراسات* النفسية ، الجزء الثاني ، ص ص٨١٥-٨٤٠ .

١١- عبد الرحمن النقيب وإسماعيل دياب (١٩٨٤م) . " الالتزام الديني لدى الشباب الجامعي، دراسة تطبيقية " . *المجلة التربوية* ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، العدد الأول، السنة الأولى، ص ص ٤١-٦٠ .

١٢- عبد الرقيب أحمد البحيري وعادل دمرداش (١٩٨٨م) . *مقياس الوعي الديني* . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

١٣- عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي (١٩٧١م) . *النمو النفسي* . ط٥. القاهرة : دار النهضة العربية.

١٤- فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩٠م) . *نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين* . ط٢ . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥- فؤاد البهي السيد (١٩٩٧م) . *الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة*. القاهرة :دار الفكر العربي .

١٦- نعمات أحمد قاسم (١٩٩٦م) . "التوجه الديني الظاهري والجوهري وعلاقته ببعض الاستجابات العصابية لدى طلاب الجامعة " . رسالة ماجستير قدمت إلى كلية التربية بسوهاج.

ثانياً – المراجع الأجنبية :

1. Adams, Carol M. and M. Smith. (1996). dentity formation and religious orientation among high school students from the United States and Canada. *Journal of Adolescence*. Vol. 19, N. 3 , pp. 247-261. http://www.Sciencedirect.com. Available online 19 April 2002.

2. Allport, Gordon, W. and Ross J. Michael (1967). "Personal religious orientation and prejudice. *Journal of Personality and Social Psychology*, 5, pp. 432– 443.

3. Guilford, J. P and B. Fruchter, (1978). *Fundamental Statistics in Psychology and Education. Sixth edition*. New York: McGraw Hill.

4. Latham, Michael E. (1998). Group members feelings of responsibility, Issues of group identification and decision justification. *D. A. I.* Vol. 59, No, 5, p. 1662(A).

5. Lemay, Carol S. (1993). Gender differences in religious Orientation, *D. A. I.* Vol. 54, No. 4, p. 1402 (A).

6. Martel, J., Stuart J. and Lionel S. (1987). Validity of an intuitive personality scale: personal responsibility as a predictor of academic achievement. *Educational and psychological measurement*. 47, pp. 1153 – 1163.

7. Taylor, Andrew and Douglas A. (1999). Religion and the five factor model of personality: An exploratory investigation using a Canadian university sample. *Personality and Individual Differences*. Vol. 27, N. 6 , pp. 1243-1259.

8. Wentzel, Kathryn R. (1999). Adolescent Classroom Goals. Standards for Performance and Academic Achievement: An Interactionist Perspective. *Journal of Educational Psychology*. Vol. 81, N. 2, pp. 131-142, http://www. ScienceDirect.com, Available online 3 October 2002.

9. Wong, Edward G. (1991). An investigation of home, school and religious factors that relate to achievement of Hispanic tenth and twelfth graders in the united states, *D. A. I.* Vol. 52, No. 1, 27(A).

ملحق(١)

مقياس المسئولية الشخصية

الاســـــم : ..... المدرســـــة : .....

تاريخ الميلاد : ..... السنة الدراسية : .....

تعليمات :

من فضلك اقرأ بعناية هذه العبارات ، ثم أجب عنها بمنتهى الصدق بوضع علامـــة (√) تحت الاختيار الذي ينطبق عليك فعلاً .

م	العبـــــــــــــــــــــــــارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	إذا تسببت في إتلاف شيء ما ، أنكر مسئوليتي عنه .	..	..	..	..	..
٢	إذا رأيت شخصاً يسرق شيئاً ما ، أبلغ عنه المسئولين .	..	..	..	..	..
٣	أتعاطى بعض أنواع المخدرات أو المسكرات .	..	..	..	..	..
٤	أعيد الأشياء التي أستعيرها إلى أصحابها .	..	..	..	..	..
٥	عندما يفهم الناس كلامي خطأ ، فإنني أتراجع عنه .	..	..	..	..	..
٦	لا أهتم بما أقوله للناس ما دمت صادقاً معهم .	..	..	..	..	..
٧	عندما أمتلك بعض المال أصرفه بسرعة .	..	..	..	..	..
٨	غالباً ما تفوتني الأتوبيسات أو القطارات ....الخ .	..	..	..	..	..
٩	عندما تكون لدى مدخرات ، أبالغ في سحبها .	..	..	..	..	..
١٠	أتغيب أو أتأخر عن الاجتماعات التي ينبغي أن أحضرها	..	..	..	..	..

م	العبـــــــــــــــــــــــــارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١١	عندما أكسر شيئاً ليس ملكي ، أحضر بدلاً منه .	..	..	..	..	..
١٢	أدفع ما علي من فواتير أو التزامات أولاً بأول دون تأجيل	..	..	..	..	..
١٣	أسلم ما يطلب مني من أعمال متأخراً .	..	..	..	..	..
١٤	أخالف المواعيد .	..	..	..	..	..
١٥	عندما تميل الظروف بدء علاقة عاطفية لا أدعها تحدث .	..	..	..	..	..
١٦	أسرتي مسئولة عن التحاقي بالجامعة .	..	..	..	..	..
١٧	عندما يخطئ في حقي شخص ما ، لا أهتم بذلك .	..	..	..	..	..
١٨	أذهب إلى المسجد للصلاة لأن والدي يرغبون في ذلك	..	..	..	..	..
١٩	أقرأ الورق بعناية قبل التوقيع عليه .	..	..	..	..	..
٢٠	أترك الآخرين يلاحقوني بمطالبهم .	..	..	..	..	..
٢١	أثق في الأشياء التي يفعلها الآخرون .	..	..	..	..	..
٢٢	أعبر الطريق مخالفاً لنظام السير غير مهتم الخطر .	..	..	..	..	..
٢٣	أغش في الامتحانات إذا لم يرني أحد .	..	..	..	..	..
٢٤	عندما أشعر بأنه لن يراني أحد عند سرقة شيء . فإنني أسرقه .	..	..	..	..	..
٢٥	عندما أشعر بألم شديد . أذهب إلى الطبيب .	..	..	..	..	..
٢٦	أرد الكتب التي أستعيرها من المكتبة في الميعاد .	..	..	..	..	..

ملحق (٢)

معاملات الارتباط بين بنود مقياس المسئولية الشخصية والدرجة الكلية لهذا المقياس بعد استبعاد درجة البند

رقم البند	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس		رقم البند	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	
	الطلبة	الطالبات		الطلبة	الطالبات
١	,٦٨	,٥٤	١٤	,٤٧	,٥٩
٢	,٣٥*	,٣٨*	١٥	,٣٧*	,٣٣*
٣	,٥٠	,٦١	١٦	,٤٠	,٥٢
٤	,٥٩	,٤٥	١٧	,٤٦	,٤٣
٥	,٤٨	,٣٩*	١٨	,٤٣	,٣٢*
٦	,٣١*	,٤٨	١٩	,٦٠	,٦٦
٧	,٥٢	,٤١	٢٠	,٤٢	,٥٨
٨	,٤٨	,٦٠	٢١	,٣٥*	,٥١
٩	,٤٧	,٥٣	٢٢	,٤٥	,٤٩
١٠	,٧٣	,٣٤*	٢٣	,٤٣	,٥٤
١١	,٥٧	,٤٣	٢٤	,٥٤	,٣٤*
١٢	,٥١	,٣٦*	٢٥	,٣٠*	,٤٠*
١٣	,٦٥	,٥٣	٢٦	,٥٥	,٥٦

* معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥ فقط .

ملحق (٣)

الاحتمال المتوالي (ل) والثبات (ث) لبنود مقياس المسئولية الشخصية لكل من مجموعتي الطلبة والطالبات

رقم البند	طلبة			طالبات			رقم البند	طلبة			طالبات		
	ل	ث	م.د	ل	ث	م.د		ل	ث	م.د	ل	ث	م.د
١	,٥٣	,٤٢	,٠١	,٥٠	,٣٨	,٠١	١٤	,٧٣	,٦٧	,٠١	,٦٥	,٥٦	,٠١
٢	,٤٤	,٣١	,٠٥	,٤٥	,٣١	,٠٥	١٥	,٤٧	,٣٣	,٠١	,٥٨	,٤٧	,٠١
٣	,٩٦	,٩٤	,٠١	,٩٥	,٩٤	,٠١	١٦	,٤٩	,٣٦	,٠١	,٤٥	,٣١	,٠٥
٤	,٩٣	,٩٢	,٠١	,٩٥	,٩٤	,٠١	١٧	,٥١	,٣٩	,٠١	,٤٨	,٣٤	,٠١
٥	,٦٤	,٥٦	,٠١	,٦٣	,٥٣	,٠١	١٨	,٨٤	,٨١	,٠١	,٨٨	,٨٤	,٠١
٦	,٤٩	,٣٦	,٠١	,٤٥	,٣١	,٠٥	١٩	,٧٨	,٧٢	,٠١	,٧٥	,٦٩	,٠١
٧	,٥١	,٣٩	,٠١	,٥٠	,٣٨	,٠١	٢٠	,٦٠	,٥٠	,٠١	,٥٥	,٤٤	,٠١
٨	,٥٦	,٤٤	,٠١	,٥٥	,٤٤	,٠١	٢١	,٥٨	,٤٧	,٠١	,٥٠	,٣٨	,٠١
٩	,٥١	,٣٩	,٠١	,٤٨	,٣٤	,٠١	٢٢	,٥٦	,٤٤	,٠١	,٥٣	,٤١	,٠١
١٠	,٥٣	,٤٢	,٠١	,٦٣	,٥٣	,٠١	٢٣	,٧٦	,٦٩	,٠١	,٦٨	,٥٩	,٠١
١١	,٦٢	,٥٣	,٠١	,٦٠	,٥٠	,٠١	٢٤	,٩٣	,٩٢	,٠١	,٩٥	,٩٤	,٠١
١٢	,٦٩	,٦١	,٠١	,٧٨	,٧٢	,٠١	٢٥	,٥٣	,٤٢	,٠١	,٥٠	,٣٨	,٠١
١٣	,٤٩	,٣٦	,٠١	,٥٨	,٤٧	,٠١	٢٦	,٦٩	,٦١	,٠١	,٦٨	,٥٩	,٠١

تم بحمد الله تعالى